أثر إستراتيجية الأنشطة المتدرجة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية

الباحث حيدر صباح حسين **الأستاذ الدكتور كاظم حسين غزال**
المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثانية **الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية**
haider.sabah077011@gmail.com

(مُلَخَّصُ البَحث)

يهدف البحث الحالي التعرف على أثر إستراتيجية الأنشطة المتدرجة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية.اعتمد الباحث المنهج التجريبيَ ذا الضبط الجزئي لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) تصميماً للبحث، واختار الباحث عشوائيا عينة البحث المكونة من (٨١) طالبة بواقع(٤٠) طالبة في المجموعة التجريبية، و(٤١) طالبة في المجموعة الضابطة. كافأ الباحث بين المجموعتين في متغيرات (العمر الزمني، التحصيل السابق، التحصيل الدراسي للأبوين، الذكاء) أعد الباحث اختبارا تحصيليا مكونا من(٤٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد،أظهرت النتائج تفوق الطالبات اللائي درسن مادة القواعد وفق إستراتيجية الأنشطة المتدرجة،على الطالبات اللائي درسن نفس المادة بالطريقة التقليدية القياسية.

الكلمات المفتاحية (أثر، إستراتيجية الأنشطة المتدرجة، التحصيل، قواعد اللغة العربية، الصف الثاني المتوسط)

الفصل الأول: (التعريف بالبحث)

أولاً: مشكلة البحث

إنَّ من المشاكل التي كانت ولازالت قائمة هي مشكلة قواعد اللغة العربية على الرغم من كل ما بذله علماء اللغة العربية وروادها من جهود لحلها، لذا فالمشكلة ليست وليدة عصرنا إنما هي أصيلة في جذورها التاريخية، فقواعد اللغة العربية من المشكلات المعقدة، والتي يشتد نفور المتعلمين منها ويضيقون بها ذرعا.(زاير،وإيمان،٢٠١٤،ص:٤٠٨).

إنَّ صعوبة قواعد اللغة العربية، لا تنسب إلى المادة بذاتها فقط، وإنما تعود إلى أسباب عدة، وتشترك فيها عوامل متعددة منها فلسفة الدولة التربوية والنظام التعليمي، والمنهج المقرر، والكادر التعليمي، والإدارة المدرسية، وطرائق التدريس المتبعة، وتنظيم وقت الحصة الواحدة، والحصص مجتمعة. فصعوبة المادة عامل من مجموع تلك العوامل، كما وترجع أيضا إلى المدرس والطريقة التي يقدم بها المادة العلمية أيضاً، هل يقدمها وفق أسلوب

مرغـــوب أو إســـتراتيجية ملائمـــة، تكـــون كفيلـــة بتحقيـــق الأهـــداف المرجـــوة منها(شحاتة،١٩٩٣،ص:٢٠٦).

والباحث بوصفه معلما لمادة اللغة العربية فقد لمس هذه المشكلة عند المتعلمين، وأيضاعلى الرغم من وجود الإستراتيجيات الحديثة، التي تعج بها الدراسات والأدبيات السابقة والمستمرة إلى يومنا هذا، وأهمية مواكبتها إلا أن واقع الحال غير ذلك، إذ مازالت الأساليب التقليدية حاضرة بل ومهيمنة على الواقع التدريسي سيما الطريقة القياسية التي تكاد تكون الأكثر أتباعا في التدريس، ولعله السبب إلى عدم تطبيقها ما يعانيه قطاع التربية والتعليم من مشكلات في كثير من المدارس مثل ضيق الوقت وعدم سعته لإكمال المنهج، أو تزاحم الدروس، أو الزخم في أعداد الطالبات وغيرها من المشكلات، ومازالت الطالبة متلقية تحاول حفظ القاعدة علها تتذكرها في الاختبار أو تستطيع الإجابة عن شيء من التطبيقات الخاصة بهذا الموضوع أو ذاك، مما أدى إلى قلة استجابة الطالبات وضعف مشاركتهن في الموقف التعليمي، وهذا بدوره انعكس سلباً على تحصيلهن في مادة قواعد اللغة العربية ليخرجن بتحصيل ضعيف.

ويرى الباحث ضرورة اعتماد إستراتيجيات جديدة وملائمة تعمل على رفع مستوى التحصيل لدى المتعلمين. وانطلاقاً من هذه الرؤية أراد الباحثُ أنْ يتحققَ تجريبياً من استعمال إستراتيجية (الأنشطة المتدرجة) في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط ،وعليه تبلورت مشكلة البحثِ في الإجابة عن السؤال الآتي: **هل لاستراتيجية الأنشطة المتدرجة أثر في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصّف الثّاني المتوسط ؟**

ثانياً: أهمية البحث إنَّ المغالاة في نظرة التربية القديمة إلى اللغة على أنَّها مادة دراسية تدرس لنفسها، مع اهمالها لكثير من النواحي الوظيفية لها ترتب عليها الكثير من الأخطاء، بعضها راجع إلى المنهج الدراسي، وبعضها إلى الطريقة التدريسية، وبعضها الآخر إلى تحديد الغاية من تعلم اللغة.

فمن الأخطاء في المناهج أنه كان يركز في وضعها على زيادة الثروة اللغوية، والمبالغة في الاهتمام بالمصطلحات الجافة، ونتج عن ذلك مناهج تحتوي على مجموعة من متن اللغة يحفظها التلاميذ. وهي ألفاظ غريبة لايحتاجونها ولايستعملونها في تعبيرهم، وربما لا تعرض لهم في قراءتهم. كما أن هذه المناهج كلفت التلاميذ استظهار أساليب لغوية مختلفة، لاتتفق ولغة الحياة، نتج عنه إصابة التلاميذ بالملل والنفور من درس اللغة، وصار الشغل الشاغل لدرس اللغة العربية هو الكم الهائل من المفردات وحفظ المصطلحات المختلفة، بل صار هذا الأمر مقياسا للتفاضل بين الدارسين لها. أما نظرة التربية الحديثة إلى اللغة فهي تختلف عن

النظرة القديمة كونها تعد اللغة وسيلة تساعد الفرد في فهم النواحي الثقافية، وعلى أنها أداة اجتماعية، تعطي للفرد إمكانية التواصل مع غيره، وأساس هذه النظرة أمران:

١- أَنَّ اللغة وسيلة اجتماعية للتفاهم بين الأفراد.

٢- أَنَّ اللغة يجب أن تدرَّس بلحاظ أهميتها الوظيفية في الحياة، ليدرك المتعلم أنه يتعلم شيئا يحتاج إليه في حياته(إبراهيم،١٩٩١،ص:٤٥-٤٦).

وفي ضوء ما تقدم يتجلى لنا أن الإنسان لا يمكن له التعبير عن أفكاره من دون اللغة كونها من النعم العظيمة التي أنعم الله بها عليه وواسطة التفاهم مع بني جنسه، وتبقى اللغة هي الواسطة الوحيدة التي من خلالها يتم التفاهم والتعبير حتى مع اختلاف الألسن وتعدد اللغات، فهي الأداة التي تعطي للحياة معنى.

يقودنا الحديث عن أهمية اللغة إلى الحديث عن اللغة العربية خاصة، نعم؛ إنَّها لغة القرآن الكريم الذي نزل بها على نبي الرحمة محمد(صلى الله عليه وآله) وبفضل القرآن الكريم كتب لها البقاء وصارت أكثر رسوخاً وأقوى بنياناً، إذ قال تعالى:**﴿وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ *نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ *عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ *بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾**(سورة الشعراء: الآية ١٩٢- ١٩٥) وقال تعالى:**﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾**(يوسف: الآية ٢) و**﴿لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾**(سورة النحل: الآية ١٠٣).

ولا يخفى على ذوي الاختصاص في المجال التربوي أثر اللغة العربية في العملية التعليمية وفي مختلف المباحث وسائر المواد، فاللغة العربية فضلاً عن كونها مبحثاً مستقلاً يدرسه كل متعلم في كل مرحلة من مراحل التعليم؛ تعد أيضا الوعاء الذي يحتضن بقية الدروس والمباحث، وما من مجال أو مبحث إلا واللغة في خدمته، وإن من عناصر نجاح ذلك المجال أو المبحث أن يحسن استعمالها (يونس وآخرون،١٩٨١،ص:٢٧- ٢٨) ويتفرع علم اللغة العربية إلى عدة فروع، فمنها، النحو، والصرف، والنقد، والإملاء، والإنشاء، والبلاغة، والخط، والأدب والنصوص، إذ يعد النحو العربي اعمودها الفقري، ومن فمن خلاله يحدد بناء الجملة وموقع الكلمة وما تشير إليه من معنى، وصحتها من خطئها، لأنّ العرب لم يستعملوا لغتهم إلاّ معربة سليمة ولم يأت على العربية زمن جُردت فيه من الأعراب كونه من أبرز خصائصها ومعيارها الملموس لصحة الأسلوب وسلامة التراكيب (الخياط،١٩٨٢،ص:٧٢) وتبرز أهمية اكتساب النحو العربي في تقويم اللسان واجتناب اللحن في الكلام في قول الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) ((رحم الله امرءاً أصلح من لسانه)) (لزجاجي ،١٩٥٩،ص:٥٦) يتصدر درس النحو في أغلب المراحل الدراسية قائمة الدروس والمواد الأخرى لأنه يعد الوسيلة إلى حل مشكلة ضعف الطلبة في اللغة العربية،

وصون ألسنتهم عن اللحن في الكلام ورداً على من يقول بأن الطلبة في الوقت الحاضر يمكن أن يتعلموا العربية من دون تعلم قواعدها– وهو قول لامستند علمي فيه–إذ أنَّ التغيرات التي تطرأعلى الكلمة العربية من بناء وإعراب ورفع ونصب وجر وجزم كثيرة، مما يجعل من الصعب إمكان اهتداء الطلبة إليها من دون قاعدة يدرسونها ترشدهم إلى العلاقة بين الحركة الإعرابية، والموقع الذي تأتي فيه الكلمة، فالإلمام بالقواعد النحوية يسهم في جودة الأسلوب وسلامته، ويعين على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالاً صحيحاً فتتكون عند الدارسين عادات لغوية سليمة (التميمي،٢٠١٥،ص:٣٥).

ويرى الباحث أنَّ لقواعد اللغة العربية أهمية كبرى إذ إنها تعد المحور في تعلم اللغة العربية، وسر فصاحتها وقوتها، وإليها يرجع الفضل في ضبط اللسان والقلم من اللحن، وتستند عليها الكثير من الضوابط.

ولا يختلف اثنان في أن قواعد اللغة العربية تتطلب طرائق واستراتيجيات تدريسية تتسم بالحداثة، والمعاصرة، والحيوية؛ لأن طبيعتها وخصائصها تحتم على من يقوم بتدريسها إيجاد طرائق وإستراتيجيات تدريسية متطورة بما ينسجم وحاجات ،وإيصال المعلومة إلى أذهانهن بنحوٍ سليم وشيق،فكل مُدرسة لها أسلوبها وطريقتها في التدريس وتمثل عنصرًا رئيسا ومهما من عناصر المنهج، فلا يمكن لنا فصل الطريقة والأسلوب عن الأهداف والمحتوى، ولما لها من دور بارز في اختيار الأنشطة والوسائل التعليمية، وفي تحديد دور كلّ من المُدرسة والطالبة في العملية التعليمية (عبد السلام،٢٠٠١،ص:١٨٩).

إنَّ أهمية طرائق التدريس واستراتيجياته تأتي من كونها ركنًا رئيسيا بالنسبة للمُدرسة والطالبة، فمن جانب المُدرسة نجد الطريقة والإستراتيجية خير معين لها على تحقيق أهداف الدرس، أما بالنسبة للطالبة، فتتضح أهميتها في تمكينها من متابعة المادة الدراسية بتدرج مريح، وتوفر لها فرصة الانتقال بنحو متسق من فقرة إلى أخرى(التميميّ،٢٠١٠، ص٣٣).

ويذهب الباحث إلى خير معين وسلاح تستعين به المدرسة داخل الدرس في إيصال المادة هما الطريقة والإستراتيجية، فلا تكتفي بمعرفة المادة العلمية، بل عليها اختيار الطريقة المثلى أو الإستراتيجية الملائمة للتدريس الجيد وحسب المتغيرات التي تطرأ أثناء الحصة التدريسية._وقد اختار الباحث إستراتيجية جديدة قد تسهم في رفع تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية وهي (إستراتيجية الأنشطة المتدرجة)إحدى إستراتيجيات التعلم النشط الذي يركز على مبدأ التعلم بالعمل والتشجيع على التعلم العميق الذي قد يساعد الطالبة في فهم المادة التعليمية بشكل أفضل ويتوقع أن تكون الطالبة قادرة على شرحها أو توضيحها بكلماتها الخاصة ،وتلقي الأسئلة المختلفة وتجيب عن أسئلة المعلم

وقد تعمل جاهدة على حل المشكلات المتنوعة بعد التعامل معها بفعالية والوصول إلى تعميمات مفيدة فَي اتخاذ القرار (عشا،وأخريات،٢٠١٢،ص:٥٢٢).

وتقوم هذه الإستراتيجية على مبدأ أن الطالبات مختلفات في مستوياتهن المعرفية لذا تتطلب من المدرسة إعداد أنشطة تراعي اختلاف المستويات المعرفية إذ يصلن جميعهن إلى الأفكار الأساسية نفسها للموضوع الذي تم تدريسه، وتكمن أهمية هذه الإستراتيجية عندما تحقق الطالبات باختلاف مستوياتهن المعرفٌية الأهداف نفسها فَي نهاية الحصة الدراسية ويمكن أن تنفذ من بداية الحصة إلى نهايتها(السعيدي وهدى،٢٠١٦،ص:٥١٩).

مما سبق تتلخص أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

١- أهمية اللغة العربية بوصفها لغة التنزيل التي أنزل الله بها سبحانه وتعالى كتابه العزيز على خير الخلق أجمعين محمد بن عبدالله(صلى الله عليه وآله وسلم).

٢- أهمية النحو بوصفه الغاية الأساسية في تعلم فروع اللغة العربية كافة.

٣- قد تكون إستراتيجية الأنشطة المتدرجة سببا لإثراء الحصيلة الفكرية واللغوية، عند الطالبات، بوصفها إستراتيجية حديثة وقد تشكل إضافة نوعية إلى مكتبة الدراسات العليا.

٤- أهمية الصف الثاني المتوسط كونه يعد مرحلة نوعية في مسيرة الطالبات من حيث تنوع المواد الدراسية، وكذلك بدء صيغ جديدة في الامتحانات التحريرية للمواد كافة.

ثالثا: هدف البحث:

يرمي البحث الحالي إلى معرفة أثرإستراتيجية الأنشطة المتدرجة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية.

رابعا: فرضية البحث:

لأجل التحقق من مرمى البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠,٠٥)بين متوسط درجات تحصيل الطالبات اللائي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية على وفق إستراتيجية الأنشطة المتدرجة (المجموعة التجريبية) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية.

خامساً: حدود البحث:

١- المدارس المتوسطة النهارية التابعة لمحافظة بغداد مديرية تربية/الرصافة الثانية.

٢- طالبات الصف الثاني المتوسط خلال الفصل الأول من العام الدراسي(٢٠١٩-٢٠٢٠).

٣- موضوعات مادة (قواعد اللغة العربية) في كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه خلال الفصل الأول، للعام الدراسي (٢٠١٩/ ٢٠٢٠ م)الطبعة الأولى لسنة ٢٠١٩.

سادساً: تحديد المصطلحات:

أولاً: الأثر: نتيجة تغيير قد يكون مرغوبا أو غير مرغوب فيه يحدث لدى المتعلم نتيجة لعملية التعليم المقصود(شحاته والنجار،٢٠٠٣،ص:٢٢).

(التعريف الإجرائي للأثر) هو التغير الحاصل نتيجة المتغير المستقل (إستراتيجية الأنشطة المتدرجة) في معدل تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

ثانيا: الإستراتيجية: إنَّها مجموعة إجراءات وممارسات يتبعها المعلم، لأجل الوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها، وتتضمن في هذه الحالة الأساليب والأنشطة والوسائل والتقويم للمساعدة على تحقيق الأهداف(الدليمي،٢٠٠٩،ص:١٥).

(التعريف الإجرائي): مجموعة من الإجراءات والوسائل والأنشطة التي تتضمنها إستراتيجية الأنشطة المتدرجة والتي اتبعها الباحث في تدريس مادة قواعد اللغة العربية بهدف تحصيل القواعد النحوية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

ثالثاً: الأنشطة المتدرجة: مستويات متنوعة من المهام يستعملها المعلم في الصفوف التي تعنى بالتعليم بطرائق متميزة يضمن خلالها اكتشاف الطالبات للأفكار الرئيسية واستعمال المهارات في مستوى مبني على ما تعرفه الطالبات مسبقا ومشجع لنموهن،ومن خلال عمل الطالبات على درجات متنوعة من الصعوبة في مهامهم وأنشطتهم،فإن جميعهم سيكتشفون نفس الأفكار الأساسية ويعملون على مستويات مختلفة من التفكير،وفي نهاية المطاف فإن جميع المجموعات تجتمع معا للمشاركة والتعلم مع بعضهم البعض.(أبو الحاج،والمصالحة،٢٠١٧،ص:١١٨).

رابعاً: إستراتيجية الأنشطة المتدرجة: هي مجموعة مهام يستعملها المعلم ليضمن من خلالها اكتساب المتعلمين للأفكار الأساسية للموضوع الذي درسوه على الرغم من اختلاف بنيتهم المعرفية. (الشمري،٢٠١١،ص:١٢٣)

(التعريف الإجرائي) : مجموعة من الأنشطة المختلفة قائمة على مبدأ اختلاف البنية المعرفية لدى طالبات المجموعة التجريبية للصف الثاني المتوسط يقوم الباحث بإعدادها ضمن الخطط التدريسية يراعى خلالها الاختلاف فًي القدرات المعرفية بين الطالبات ليكتشفن في النهاية الأفكار الرئيسة نفسها للموضوع الذي قام الباحث بتدريسه.

خامساً: التحصيل: هو كل ما يحصل عليه الطالب من المعلومات أو المعارف أوالمهارات، يعبر عنها بدرجات في الاختبار المعد على نحو يمكننا من قياس المستويات المحددة (شحاته،٢٠٠٣،ص:٨٩)

(التعريف الاجرائي للتحصيل): هوما يتحصلن عليه طالبات الصف الثاني المتوسط من الدرجات في مادة قواعد اللغة العربية مقارنة بالدرجات التي يحصلن عليها في الاختبار التحصيلي.

سادساً: قواعد اللغة العربية: هي عبارة عن أسس وقواعد تحفظ اللسان من اللحن عند النطق والكتابة(زاير وسماء ،٢٠١٣،ص:٥٤).

التعريف الاجرائي لقواعد اللغة العربية): هي الموضوعات النحوية والصرفية التي ستدرسها طالبات عينة البحث والمتضمنة في كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط التي من شأنها صون الألسن من الوقوع بالخطأ عند النطق والكتابة للدلالة على السلامة اللغوية.

سابعاً:الصف الثاني المتوسط: هو أحد الصفوف الثلاثة (الأول،والثاني ،والثالث) للمرحلة المتوسطة التي تقع بين مرحلتي الدراسة الابتدائية،والدراسة الإعدادية، ووظيفة هذه المرحلة إعداد الطلبة لمرحلة دراسية أعلى.

الفصل الثاني: المحور الأول: الجوانب النظرية

أ- إستراتيجية الأنشطة المتدرجة:

أولا: مفهوم إستراتيجية الأنشطة المتدرجة:-

إنَّ إستراتيجية الأنشطة المتدرجة تعد من الإستراتيجيات التي تؤيد التعلم النشط كون المتعلم نشطا،إذ تجد المتعلم يسعى بقوة لتحمل أكبر قدر من المسؤولية ولايكون سلبيا مقتصراً في دوره على تذكرالمعلومات واسترجاعها بل يتحدث ويكتب ويربط ماتعلمه بما يملك من خبرات سابقة ويطبق ماتعلمه في حياته اليومية،وهو يتعلم من خلال إنشغاله في عمليات التعلم حسيا وعاطفيا وجسديا(الشمري،٢٠١١،ص:١٤).

وتؤيد إستراتيجيةُ الأنشطة المتدرجة التدريسَ المتمايز كون المعلم يستعمل مستويات متنوعة من المهام يضمن بها اكتشاف الطلاب للأفكار واستعمال المهارات في مستوى مبني على ما يعرفه الطلاب مسبقا ومشجع لنموهم،وأثناء عمل الطلاب على درجات متنوعة من الصعوبة في مهامهم وأنشطتهم،فإن جميعهم يكتشفون نفس الأفكار الأساسية ويعملون على مستويات مختلفة من التفكير ،وفي نهاية المطاف فإن جميع المجموعات تجتمع معا للمشاركة والتعليم مع بعضهم البعض(أبو الحاج والمصالحة، ٢٠١٧،ص:١١٦).

يلجأ المعلم إلى هذه الإستراتيجية في حال وجود متعلمين مختلفين في مستوياتهم المعرفية يدرسون الموضوعات نفسها إذ أن اختلاف الطلبة في مستوياتهم المعرفية لايمكنهم من تناول المعرفة من نقطة بداية واحدة بل إن هذا الاختلاف يدعو المدرس لتصميم أنشطة متدرجة المستوى فكل تلميذ يستطيع أن يبدأ من النشاط الملائم لمستواه المعرفي(كوجك وآخرون،٢٠٠٨،ص :١٣١)

تقوم هذه الإستراتيجية على أساس أنَّ المتعلمين مختلفون في مستوياتهم المعرفية،إذ يقوم المعلم بإعداد أنشطة يراعي فيها هذا الاختلاف،وبالتالي يضمن وصول جميع المتعلمين على اختلاف مستوياتهم إلى الأفكار الرئيسة نفسها(السعيدي وهدى،٢٠١٦،ص:٥١٩).

كما تعد الأنشطة المتدرجة مناسبة جدا عندما يريد المدرس أن يضمن أن الطلبة ذوي الاحتياجات التعليمية المتباينة يعملون على نفس الأفكار،فهناك مثلا طالب يجد صعوبة في القراءة وآخر يجد صعوبة في التفكير النظري المجرد كلاهما يحتاجان إلى فهم المبادئ والأفكار الرئيسة الواردة في الفصل أو القصة وآخر يكون متمكنا بشكل جيد فوق مستوى الصف يحتاج إلى تحدٍ حقيقي في العمل على المبادئ والأفكار نفسها فنشاط واحد مم غير المرجح أن يساعد الطالب الذي يعاني من صعوبة أو يوسع فهم الطالب الذي لديه معرفة واسعة كما وتستعمل الأنشطة المتدرجة لكي يركز جميع الطلبة على المعارف نفسها ولكن بمستويات معرفية مختلفة فمن خلال الإبقاء على ما يركز عليه النشاط من معلومات وأفكار ثابتة لكي يوفر منافذ وصول ذات درجات متفاوتة من الصعوبة مع حرص المدرس على أن يخرج جميع الطلبة بمعارف أساسية يجب أن يتلقى كل طالب التحدي الذي يناسبه والمدرس المهتم بالأنشطة المتدرجة عليه الموائمة بين صعوبة المهمة وسرعة تنفيذها (الشريف،٢٠١١،ص:٨١). إنَّ تصميم أنشطة متدرجة للطلبة في ضوء مستوياتهم وقدراتهم المعرفية هي من أنسب الإستراتيجيات لتحقيق هدف تنوع التدريس(كوجك وآخرون، ٢٠٠٨، ص:١٣٣).

ثانيا: مواصفات الأنشطة المتدرجة: ينبغي أن تتصف الأنشطة المتدرجة بالآتي:

١- عمل مختلف بشكل كبير.

٢- متساوية بالفاعلية والنشاط.

٣- متساوية من حيث الاستماع والتفاعل.

٤- تتسم بالعدالة من حيث توقعات العمل والزمن اللازم – أي توفر زمناً مناسباً لكل عمل.

٥- يتطلب استعمال المفاهيم الأساسية المهارات والأفكار نفسها(أبو الحاج والمصالحة، ٢٠١٧، ص:١١٦).

ثالثاً: تصميم أنشطة متدرجة المستوى:

هناك ستة مستويات يمكن تدريج الأنشطة بناءً عليها وهي:

١- مستوى التحدي.

٢- مستوى التعقيد والصعوبة.

٣- مستوى المصادر.

٤- مستوى المخرجات.

٥- مستوى العمليات.

٦- مستوى الناتج. (الشمري،٢٠١١،ص:١٢٥).

١- **التدرج على مستوى التحدي:** يستعين المدرس بتصنيف بلوم كمرشد لتطوير المهام في مستويات عليا من التحدي.

- مستويات عقلية منخفضة من بلوم:

اكتب قائمة بعناصر القصة(معرفة).

اكتب ملخصا للكتاب(فهم).

ادعم استنتاج حول الرئيسة في الكتاب مع الأدلة(تطبيق).

- مستويات عقلية عليا من بلوم:

ناقش موضوعا أو غرضا للمؤلف من تأليف الكتاب(تحليل).

ابتكر نهاية جديدة للقصة(تركيب).

انقد كتابة المؤلف ووضح رأيك(تقويم) (أبو الحاج والمصالحة،٢٠١٧،ص:١١٦-١١٧).

٢- **التدرج على مستوى التعقيد والصعوبة:** وهي تتطلب اختلافا بين المجموعات في نوع النشاط المطلوب وليس الاقتصار على كم النشاط المطلوب ومثال ذلك درس موضوعه ضعف التعبير.

مجموعة(أ) مستوى أقل تعقيدا:يُطلب من المتعلمين إعداد مجلة حائط يعرضون فيها لزملائهم قضية مرتبطة بضعف التعبير.

مجموعة(ب) مستوى أكثر تعقيدا:يُطلب من المتعلمين إعداد مجلة حائط يعرضون فيها أسبابا مختلفة لضعف التعبير.

مجموعة(ج) أكثر تعقيدا: في هذا المستوى يُطلب منهم إعداد مجلة حائط يعرضون فيها أسبابا مختلفة لضعف التعبير،مبينين وجهة نظرهم حول كل سبب ومؤيدين ذلك بأسانيد علمية موثوقة(الشريف ،٢٠١١،ص:٨٢).

٣- **التدرج على مستوى المصادر:** بما أنَّ الطلبة متباينون في خبراتهم السابقة عن الموضوع الجديد الذي يريد المدرس أن يدرسه لهم فهو يطلب منهم مهام متدرجة بناء على هذه الخبرات السابقة فمثلا في درس موضوعه نائب الفاعل.

المجموعة الأولى مصدر واحد: يطلب المعلم من المتعلمين قراءة الموضوع في الكتاب المدرسي.

المجموعة(ب) مجموعة مصادر: يطلب المعلم من المتعلمين تجميع ماكتب عن الموضوع في أكثر من كتاب.

المجموعة(ج) الكومبيوتر :يطلب المعلم من المتعلمين عمل بحث على الأنترنت عما كتب عن هذا الموضوع(كوجك وآخرون ،٢٠٠٨،ص:١٣٣).

٤- **التدرج على مستوى المخرجات:** يستعمل الطلبة نفس المعلومات لكن تعاملهم مع هذه المعلومات مختلف، ومثال ذلك في درس بعنوان(الميزان الصرفي).

المجموعة الأولى: يطلب منهم المعلم تعريف الميزان الصرفي.

المجموعة الثانية: يطلب منهم المعلم توضيح كيفية وزن الاسم الثلاثي المضعف.

المجموعة الثالثة: يطلب منهم المعلم إعطاء كلمات على أوزان مختلفة يحددها هو (الشمري، ٢٠١١، ص:١٢٧).

٥- **التدرج على مستوى العمليات:** يعمل المتعلمون على المخرجات ذاتها، ولكنهم يستعملون عمليات مختلفة للحصول عليها، مثال ذلك درس موضوعه(علامات الإعراب الأصلية والفرعية).

المجموعة الأولى: يطلب منهم المعلم رسم مخطط يبين علامات الإعراب الأصلية والفرعية.

المجموعة الثانية: يطلب منهم المعلم التمييز بين ما يعرب بالعلامات الأصلية وما يعرب بالعلامات الفرعية.

المجموعة الثالثة: يطلب منهم المعلم كتابة جمل فيها كلمات معربة بالعلامات الأصلية، وأخرى بالفرعية والتمييز بينها.

٦-**التدرج على مستوى الناتج:** يتم تشكيل مجموعات من الطلاب بناء على ذكاءاتهم حسب طريقة جاردنر، مثال ذلك.

المجموعة الأولى: تعرِّف، تعدد، تذكر.

المجموعة الثانية: تميز، توضح بأسلوب خاص.

المجموعة الثالثة: تعطي أمثلة جملا أو كلمات، تعرب جملا أو كلمات ضمن الجمل (أبو الحاج والمصالحة، ٢٠١٧،ص:١١٨-١١٩).

وقد اختار الباحث تطبيق إستراتيجية الأنشطة المتدرجة على وفق مستوى الناتج، وحسب طريقة جاردنر إذ يتم تقسيم الطالبات وفق ذكاءاتهن المتعددة.

المحور الثاني: الدراسات السابقة

أولاً:- دراسات تناولت الأنشطة المتدرجة

١- **دراسة العبيدي (٢٠١٧):** أجريت هذه الدراسة في بغداد جامعة بغداد كلية التربية ابن الهيثم للبنات. رمت هذه الدراسة إلى معرفة (أثر توظيف إستراتيجية الأنشطة المتدرجة وفق أبعاد التنمية المستدامة في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الأحياء واتخاذهن القرار). وقد اختارت الباحثة التصميم التجريبي لمجموعتي البحث (التجريبية

والضابطة) ذو الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة ذات الإختبار البعدي للتحصيل، والاختبار البعدي لاتخاذ القرار. اقتصرت الباحثة في بحثها على طالبات الرابع العلمي في (إعدادية الحريري للبنات) ،قامت الباحثة باختيار عينة الطالبات عشوائيا، اختارت الباحثة طالبات المجموعتين بطريقة التعيين العشوائي وبواقع (٦٧) بلغ عدد طالبات المجموعة التجريبية (٣٤)، والمجموعة الضابطة (٣٣) كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث في (العمر الزمني محسوبا بالأشهر، التحصيل الدراسي السابق، المعلومات الأحيائية السابقة، الذكاء، مقياس اتخاذ القرار) طبقت الباحثة أداتي البحث وهي اختبار تحصيلي نهائي مكون من(٤٦) فقرة، واستعملت الباحثة مقياسا لاتخاذ القرار وطبقتهما على مجموعتي البحث. وقد استعملت الباحثة من الوسائل الإحصائية الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين، معادلة صعوبة الفقرات، معادلة تمييز الفقرات، معادلة فعالية البدائل الخاطئة، معامل بيرسون، معامل سبيرمان، معامل ألفا كرونباخ، معامل كيودر ريتشادسون، معامل مربع إيتا، معادلة حجم الأثر. ولقد أوضحت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث: اختار الباحث المنهج التجريبي للوصول إلى تحقيق هدف البحث، كونه المنهج المناسب للبحث الذي يرمي لدراسة أثر متغير مستقل في متغير تابع. والمنهج التجريبي هو من أقرب المناهج التي تعتمد في بحوث حل المشكلات التعليمية التطبيقية، وتطوير بنية التعليم كونه يوفّر حداً مقبولاً من ضبط المتغيرات الدخيلة المؤثرة في المتغير التابع (الياسري، وإبراهيم، ٢٠٠١، ص:٤٥).

ثانياً: التصميم التجريبي للبحث: إنَّ الوظيفة الأساس للبحث التجريبي هي معالجة أحد المتغيرات الذي يعرف بالمتغير المستقل أو المتغير التجريبي، وملاحظة أثره المحتمل في متغير آخر يعرف بالمتغير التابع مع الإلتفات إلى ضرورة ضبط عملية الملاحظة للتغيرات التي تحدث بما في ذلك ضبط العوامل الدخيلة التي قد تؤثر في المتغير التابع، وفي حال عدم ضبط مثل هذه العوامل فلن يستطيع الباحث التحقق من أنّ الأثر الناتج في المتغير التابع يعزى إلى فعل المتغير المستقل أو إلى متغيرات أخرى(الكيلاني والشريفين،٢٠١١،ص:٣١) من أجل ذلك اعتمد الباحث تصميم المجموعتين المتكافئتين ذواتي الضبط الجزئي في بعض المتغيرات وباختبار بعدي لمعرفة مستوى التحصيل، إذ يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر إستراتيجية الأنشطة المتدرجة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية، إذ تُدرَّس المجموعة التجريبية على وفق

إستراتيجية الأنشطة المتدرجة والمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، وشكل(١) يوضح ذلك.

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	إستراتيجية الأنشطة المتدرجة	التحصيل	اختبار تحصيلي بعدي
الضابطة	ــــــــــــ	ــــــــــــ	

شكل(١)

التصميم التجريبي لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

ثالثاً: مجتمع البحث: ويتكون مجتمع البحث من طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس الثانوية والمتوسطة النهارية في الرصافة الثانية للعام الدراسي ٢٠١٩ /٢٠٢٠، لذا زار الباحث قسم التخطيط التربوي / شعبة البحوث والدراسات في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثانية بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من كلية التربية الأساسية ملحق(١) لمعرفة عدد الطالبات وأسماء المدارس التي يوجد فيها الصف الثاني المتوسط، ونظرا لكون الرقعة الجغرافية التي تديرها المديرية مترامية الأطراف وكبيرة جدا، ولعدم تقارب هذه المناطق في المستويات التي تعتمد في التكافؤ، اختار الباحث المدارس المتقاربة في منطقة دراسته شملت مناطق(البلديات، العبيدي، الكمالية، الفضيلية، حي الرشاد)كونها مناطق متقاربة ومتساوية تقريبا في المستويات الاجتماعية والعلمية فبلغ عدد المدارس(١٦)مدرسة ثانوية ومتوسطة.

رابعاً: عينة البحث: اختار الباحث عشوائيا متوسطة (الشيماء للبنات) التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة الثانية، وذلك من طريق إجراء القرعة بين المدارس ضمن الرقعة الجغرافية في المنطقة. زار الباحث (متوسطة الشيماء للبنات)بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية ملحق(٢) وعرض الأمر على إدارتها، ورحبت الإدارة بالأمر، وأبدت الاستعداد الكامل في التعاون لإجراء الدراسة على وجه كامل، وكذلك تأكد الباحث أن المتوسطة مناسبة للبحث العلمي ويمكن إجراء تجربة البحث الحالي فيها. اختار الباحث عشوائياً ومن طريق القرعة أيضا شعبتين هما شعبة(أ)لتكون مجموعة تجريبية تُدَرَسُ طالباتها باستعمال إستراتيجية الأنشطة المتدرجة بلغ عدد طالباتها(٥٢)طالبةً، وشعبة(د)مجموعة ضابطة تُدَرَسُ طالباتها باستعمال الطريقة التقليدية بلغ عدد طالباتها(٥٢) طالبةً، وبعد استبعاد الطالبات الراسبات إحصائياُ عن النتائج بسبب اكتسابهن خبرات سابقة قد تؤدي إلى التأثير على النتائج، وبواقع(١٢) طالبة من المجموعة التجريبية و(١١)طالبة

من المجموعة الضابطة أصبح عدد طالبات المجموعة التجريبية(٤٠)طالبة وطالبات المجموعة الضابطة(٤١)طالبة،وجدول(٢) يوضح ذلك.

جدول (١) عدد طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٥٢	١٢	٤٠
الضابطة	د	٥٢	١١	٤١
المجمـوع		١٠٤	٢٣	٨١

خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث:

حرص الباحث قبل بدء التجربة على التحقق من تكافئ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بالمتغيرات الآتية:-

١- العمر الزمنيّ للطالبات محسوباً بالشهور.

٢- التحصيل الدراسيّ للآباء.

٣- التحصيل الدراسي للأمهات.

٤- درجات اللغة العربية للفصل الأول للطالبات في الصف الأول المتوسط في الفصل الأول من العام الدراسي السابق.

٥- اختبار الذكاء(رافن).

سادساً: السلامة الداخلية والخارجية للتصميم يُفترض على الباحث ووفقا لمتطلبات الصدق في نتائج البحث أن يكون ملتفتا للعوامل التي تؤثرفي الصدق بنوعيه(الداخلي، والخارجي) وأن يقوم بتصميم الإجراءات التي تمكنه من ضبط هذه العوامل(الكيلاني والشريفين،٢٠١١،ص:٥٣)

إنَّ ضبط المتغيرات الدخيلة يُعد أحد الإجراءات المهمة في البحث التجريبي من أجل توفير درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي،وحتى يتمكن الباحث من أن يعزو معظم التباين في المتغير التابع إلى المتغير المستقل في البحث (ملحم،٢٠١٠،ص:٧٣)، وعليه فإنَّ دقة نتائج البحث ودقة الوصول إلى صدق البيانات وثباتها التي يعتمدها الباحث التي توصله إلى تحقيق أهداف البحث وفرضياته تعتمد أساساً على مدى اختيار العينة الجيدة التي تمثل المجتمع تمثيلاً حقيقياً تقل فيه أخطاء المعاينة إلى الحد المقبول علميا(الجابري،٢٠١١، ص:٢٦٣).

وللسيطرة على الفروق بين أفراد العينة عمد الباحث إلى الاختيار العشوائي لمجموعتي البحث وبإجراء عمليات التكافؤ بينها في بعض المتغيرات التي يمكن أن يكون لتداخلها مع المتغير المستقل أثر في المتغير التابع،وهذه المتغيرات هي(النضج – أداة القياس– الانحدار الإحصائي– الهدر التجريبي– سرية البحث).

سابعاً: أثر إجراءات التجربة: يجب على الباحث كتابة تعليمات إجراءات التجربة بدقة خطوة بخطوة وبصورة تفصيلية،لأن أي خطأ في الإجراءات أثناء التطبيق قد يؤثر في صدق النتائج وبالتالي صعوبة تعميم هذه النتائج (الجابري،٢٠١١،ص:٣١٨) وحاول الباحث السيطرة على هذا العامل من خلال ما يأتي: (المادة الدراسية، المدرس، توزيع الحصص، الوسائل التعليمية، بيئة الصف).

ثامناً: مستلزمات البحث: لغرض تحقيق هدف البحث وفرضيته كان لابد من تهيئة مستلزمات البحث وكما يأتي:(تحديد المادة العلمية، تحديد الأهداف العامة، صياغة الأهداف السلوكية، تهيئة الوسائل التعليمية، إعداد الخطط التدريسية،)

تاسعا: أداة البحث: تتطلب تجربة البحث إعداد اختبار للتحصيل، وقد قام الباحث بعدة إجراءات لأعداده وهي:

أ- **إجراءات تطبيق الاختبار:** وتضمنت(إعداد الخريطة الاختبارية، الصدق الظاهري للاختبار، تعليمات الاختبار،).

ب-**التحليل الإحصائي للفقرات:** طبق الباحث الاختبار على عينة تكونت من(٢٠٠) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط في متوسطة الإسراء للبنات، التي كانت قريبة من المدرسة التي طبق الباحث فيها تجربته، إذ كانت المدرسة تضم أربع شعب للصف الثاني المتوسط، وعدد الطالبات الكلي هو(٢٤٦)طالبة، اختار الباحث منهن(٢٠٠) طالبة لتمثل العينة الاستطلاعية، ولتسهيل الإجراءات الإحصائية فقد رتَّب الباحث الدرجات تنازلياً من أعلى درجة(٤٠) إلى أدنى درجة (١٢) ثم اختار العينتين المتطرفتين العليا والدنيا بنسبة(٢٧%)من أفراد العينة في كل مجموعة،وقد اتبع الباحث الإجراءات الاتية في التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:(قياس مستوى صعوبة الفقرات، قياس مستوى تمييز الفقرة، فعالية البدائل الخاطئة، ثبات الاختبار).

جـ- **الصورة النهائية للاختبار:** بعد إنهاء الإجراءات الإحصائية المتعلقة بالاختبار وفقراته، أصبح الاختبار بصورته النهائية يتكون من (٤٠) فقرة موضوعية جميعها من نوع الاختيار

عاشرا: تطبيق التجربة:

باشر الباحث بإجراء تطبيق التجربة في بداية الفصل الأول للعام الدراسي(٢٠١٩-٢٠٢٠) يوم الأحد الموافق ٢٠١٩/١١/٣ وانتهى التطبيق يوم الاربعاء ٢٠٢٠/١/٢٩ كآخر إجراء من إجراءات التجربة،واتبع الباحث في تطبيق التجربة الخطوات الآتية:

١- طبق الاختبار التحصيلي على طالبات مجموعتي البحث التجريبية و الضابطة في وقت واحد يوم الأربعاء الموافق (٢٠٢٠/١/٢٩) الساعة(٩,٣٠)صباحاً،بهدف قياس التحصيل.

٢- أخذت نتائج الاختبار التحصيلي لمجموعتي البحث بعد تصحيحها وفق مفتاح الإجابة للاختبار التحصيلي وبوبت البيانات لمعالجتها إحصائيا.

أحد عشر:-الوسائل الاحصائية: استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات بحثه وتحليل نتائجها وجدول(٢)يوضح ذلك:

جدول(٢) الوسائل الإحصائية ومجال استعمالها

ت	الوسيلة الإحصائية	مجال استعمالها
١	**الاختبار التائي(t . test) لعينتين مستقلتين**	**إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية:** **١- العمر الزمني** **٢-واختبار الذكاء** **٣-درجات الطالبات في الفصل الدراسي الأول** **٤-تحليل النتائج النهائية للاختبار التحصيلي).**
٢	**مربع كاي.**	**إجراء التكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي للأبوين.**
٣	**معادلة مستوى صعوبة الفقرة**	**حساب معاملات صعوبة فقرات الاختبار**
٤	**معادلة مستوى تمييز الفقرة**	**حساب معاملات القوة التمييزية لفقرات الاختبار**
٥	**معادلة سبيرمان براون التصحيحة**	**تصحيح الثبات المستخرج بطريقة التجزئة النصفية**
٦	**فعالية البدائل الخاطئة**	**لإيجاد فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار**

الفصل الرابع: (نتـــيجة البـــحث)

أولاً– عرض النتائج:

– اختبار الفرضية الصفرية الثانية التي تنصُّ على أنَّهُ:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطالبات اللائي درسن مادة قواعد اللغة العربية على وفق إستراتيجية الأنشطة المتدرجة، ومتوسط درجات الطالبات اللائي درسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية

وبعد تطبيق الاختبار التحصيلي على طالبات مجموعتي البحث التجريبية و الضابطة صحح الباحث أوراق الاختبار ،وحلل النتائج، فكان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٣١,٢٢٥٠)وبانحراف معياري يساوي(٥,٥٦٧٧١)في حين كان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة(٢٦,٣٤١٥)وبانحراف معياري يساوي(٥,٢٩٤٣٨) ،وعند استعمال الاختبار التائي(t ـtest) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي عند مستوى (٠,٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة(٤,٠٤٦)أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) و بدرجة حرية (٧٩) و الجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) الوسط الحسابي و الأنحراف المعياري و القيمة التائية المحسوبة و الجدولية لمتوسط درجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد الأفراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٠	٣١,٢٢٥٠	٥,٥٦٧٧١	٧٩	٤,٠٤٦	٢	دالة ٠,٠٠٠
الضابطة	٤١	٢٦,٣٤١٥	٥,٢٩٤٣٨				

ثانياً: تفسير النتيجة:

أظهرت نتيجة البحث تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن مادة قواعد اللغة العربية وفق(إستراتيجية الأنشطة المتدرجة) في التحصيل على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن نفس المادة الطريقة الاعتيادية (القياسية). ويمكن أن تعزى هذه النتيجة التي أسفرت عنها الدراسة الحالية إلى أكثر من سبب منها: .

١– إن استعمال إستراتيجية الأنشطة المتدرجة شدَّ انتباه الطالبات وزاد تركيزهن بوصفه أسلوبا تدريسيا حديثا لم يعهدنه من قبل،وبالنتيجة زيادة درجات الاختبار.

٢– إن إستراتيجية الأنشطة المتدرجة جعلت طالبات المجموعة التجريبية أكثر نشاطاً و إيجابية في عملية التعلم من طالبات المجموعة الضابطة، إذ لاحظ الباحث تفاعل

طالبات المجموعة التجريبية بحماس و رغبة داخل القاعة الدراسية،وهذا سيؤدي إلى اختزان المعلومات في الذاكرة بطريقة صحيحة يمكن استرجاعها بسهولة و سرعة عند الحاجة إليها.

٣- إنَّ التدريس بإستراتيجية الأنشطة المتدرجة قد راعى الإختلاف في المستويات المعرفية لدى طالبات المجموعة التجريبية من خلال تقديم المادة بأكثر من طريقة حسب المستويات المعرفية أدى إلى مراعاة الفروق الفردية بسبب تعلم كل طالبة المادة العلمية نفسها ولكن بطريقة تراعي مستواها المعرفي.

٤- إنَّ استعمال أكثر من أسلوب في التدريس خلال الدرس الواحد شجع على التفاعل بين طالبات المجموعة التجريبية طيلة وقت الحصة الدراسية مما أدى إلى اندماج الطالبات مع الأنشطة المتنوعة التي يقومون بها وبالتالي زاد من انتباههم وتركيزهم مما أدى إلى زيادة الفهم.

ثالثاً: الاستنتاجات:

كان تأثير توظيف إستراتيجية الأنشطة المتدرجة بالغ الأثر في تحصيل طالبات المجموعة التجريبية، ومن خلال تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن مادة قواعد اللغة العربية وفق إستراتيجية الأنشطة المتدرجة على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسنها بالطريقة التقليدية(القياسية) يمكن لنا أن نستنتج ما يأتي:

١- إن إستراتيجية الأنشطة المتدرجة أفضل من الطريقة التقليدية(القياسية) في تدريس قواعد اللغة العربية لطالبات الثاني المتوسط .في الحدود التي أجريت فيها- و ذلك لتفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في مستوى التحصيل.

٢- إن إستراتيجية الأنشطة المتدرجة توسع فكر الطالبات و تنمي قدراتهن العقلية و تنشط القدرات الخاملة حسب نمط تعلمهن، و التنوع في طرائق التدريس و استعمال الوسائل و الأنشطة التعليمية المناسبة، و هذا له أثر كبير في رفع مستوى تحصيلهن.

٣- إن إستراتيجية الأنشطة المتدرجة أثرت في مستوى الناتج و باستعمال الذكاءات المتعددة على تفكير الطالبات وإظهار هذا الذكاء لدى الطالبات من خلال الأنشطة التي تقوم بها الطالبات خلال الدرس.

رابعاً: التوصيات: في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي:

١- التأكيد على التدريس وفق إستراتيجية الأنشطة المتدرجة في المدارس الثانوية كافة.

٢- تنويع الأنشطة التعليمية داخل الحجرة الدراسية للوحدة الدراسية بما يتناسب مع المستويات المعرفية لدى الطلاب، لكي يتمكن كل طالب الإفادة من النشاط الذي يوافق مستواه المعرفي.

٣- تهيئة الصفوف والقاعات الدراسية والأثاث والوسائل التعليمية اللازمة لمساعدة المدرس والمدرسة على التدريس وفق إستراتيجيات التدريس الحديثة ومنها إستراتيجية الأنشطة المتدرجة.

خامساً : المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث: .

١- إجراء دراسة مماثلة في فروع أخرى من فروع اللغة العربية (التعبير، الإملاء، البلاغة، النقد).

٢- إجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية أخرى.

٣- إجراء دراسة مماثلة على كلا الجنسين من المرحلة نفسها لإجراء مقارنة بالإناث.

المصادر:

١- القرآن الكريم.

٢- ابراهيم،عبد العليم(١٩٩١)**الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية،ط١٤**،دار المعارف، القاهرة مصر

٣- أبو الحاج،سها أحمد،والمصالحة حسن خليل(٢٠١٧)**إستراتيجيات التعلم النشط أنشطة وتطبيقات عملية**،ط١،مركز ديبونو لتعلم التفكير،عمان.

٤- التميمي،عواد جاسم محمد(٢٠١٠)**طرائق التدريس العامة المألوف والمستحدث**، دار الحوراء، بغداد.

٥- التميمي، ميسون علي جواد (٢٠١٥) **نماذج حديثة لتدريس المفاهيم النحوية عرض تطبيقي**،الرضوان للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.

٦- الجابري،كاظم كريم واخرون(٢٠١١)**المنهج والكتاب المدرسي**،مكتب النعيمي للطباعة والاستنساخ، بغداد . العراق.

٧- الخياط، حورية محمد الديب، (١٩٨٢م) فاعلية التدريس المبرمج في تدريس مادة النحو في المرحلة الابتدائية،**المجلة العربية للبحوث التربوية، العدد (١)** السنة (٢)، مطبعة شركة فنون للرسم والنشر والصحافة، تونس.

٨- الدليمي، طه علي حسين (٢٠٠٩)**تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية**،عالم الكتب الحديث، إربد- الأردن.

٩- زاير،سعد علي،وإيمان إسماعيل عايز(٢٠١٤)**مناهج اللّغة العربية وطرائق تدريسها**،ط١،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان الاردن.

١٠- زاير، سعد علي،وسماء تركي داخل(٢٠١٣)**اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، دار المرتضى، بغداد – العراق.

١١- الزجاجي،ابو قاسم (١٩٥٩)**الإيضاح في علل النحو**،تحقيق مازن مبارك،مطبعة المدني، مصر.

١٢- السعيدي،عبد الله بن خميس أمبو،وهدى بنت علي الحوسنية(٢٠١٦)**استراتيجيات التعلم النشط ١٨٠ استراتيجية مع الأمثلة التطبيقية**،ط١ دار أم القرى مكة.

١٣- شحاته، حسن(١٩٩٣)**تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**،ط٢،الدار المصرية اللبنانية.

١٤- شحاتة،حسن،وزينب النجار(٢٠٠٣)**معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة.

١٥- الشريف،شاكر بن عبد الرحمن(٢٠١١)**التدريس المتمايز في مناهج العلوم الطبيعية المطورة،مجتمع التنمية المهنية لمشروع العلوم والرياضيات**،المملكة العربية السعودية.

١٦- الشمري،ماشي بن محمد(٢٠١١)**١٠١إستراتيجية في التعلم النشط**،ط١،وزارة التربية والتعليم المملكة العربية السعودية،حائل.

١٧- عبد السلام،مصطفى عبد السلام(٢٠٠١)**الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم**،دار الفكر العربي،القاهرة.

١٨- العبيدي،بتول جيجان سلمان خلف(٢٠١٧)أثر توظيف إستراتيجية الأنشطة المتدرجة وفق أبعاد التنمية المستدامة في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة علم الأحياء واتخاذهن القرار ،**رسالة ماجستير غير منشورة**،جامعة بغداد،كلية التربية للعلوم الصرفة،ابن الهيثم.

١٩- عشا،إنتصار،فريال أبو عواد،إلهام الشبلي،إيمان عبد(٢٠١٢)أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية التربوية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التابعة لوكالة الغوث الدولية،**مجلة جامعة دمشق مجلد٢٨ العدد الأول**،عمان.

٢٠- كوجك، كوثر حسين،وماجدة مصطفى السيد،وفرماوي محمد فرماوي،وعلية حامد أحمد وصلاح الدين خضر،وأحمد عبد العزيز عياد،وبشرى أنور فايد (٢٠٠٨) **تنويع التدريس في الفصل، دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي**،مكتب اليونسكو الأقليمي للتربية في الدول العربية،بيروت.

٢١- الكيلاني،عبد الله زيد،ونضال كمال الشريفين(٢٠١١)**مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية**،ط٣،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان،الأردن.

٢٢- ملحم،سامي محمد(٢٠١٠)**القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**،ط٥،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان،الأردن.

٢٣- الياسري،محمد جاسم،وإبراهيم عبد المجيد(٢٠٠١)**الأساليب الإحصائية في مجالات البحوث التربوية**،ط١،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

٢٤- يونس،فتحي علي،ومحمود كامل الناقة،علي أحمد مدكور(١٩٨١)**أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية**،دار الثقافة للطباعة والنشر.

Sources:

1- The Holy Quran.
2- Ibrahim, Abdel Alim (1991), Technical Instructor for Arabic Language Teachers, 14th Edition, Dar Al-Maarif, Cairo, Egypt
3- Abu Al-Hajj, Soha Ahmed, and Al-Masalha Hassan Khalil (2017) Active Learning Strategies Practical Activities and Applications, 1st Floor, Debono Center for Learning Thinking, Amman.
4- Al-Tamimi, Awad Jassim Muhammad (2010) familiar and modern teaching methods, Dar Al-Hawra, Baghdad.
5- Al-Tamimi, Maysoon Ali Jawad (2015), Modern Models for Teaching Syntactical Concepts, Applied Presentation, Al-Radwan for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
6- Al-Jabri, Kazem Karim and others (2011), curriculum and textbook, Al-Nuaimi Office for Printing and Reproduction, Baghdad - Iraq.
7- Al-Khayat, Houria Mohamed El-Deeb, (1982 AD) Effectiveness of programmed teaching in teaching grammar in the elementary stage, The Arab Journal for Educational Research, Issue (1), Year (2), Fonoun Company for Painting, Publishing and Press, Tunisia.
8- Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein (2009) Teaching Arabic between Traditional Methods and Innovative Strategies, Modern Book World, Irbid - Jordan.
9- Zayer, Saad Ali, and Iman Ismail Ayez (2014) Curricula and Teaching Methods of the Arabic Language, 1st Floor, Safaa House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
10- Zayer, Saad Ali, and Sky Turki ((2013), recent trends in teaching Arabic, Dar Al-Murtada, Baghdad - Iraq.
11- Al-Zajaji, Abu Qasim (1959) Clarification in grammar, investigation by Mazin Mubarak, Al-Madani Press, Egypt.
12- Al-Saeedi, Abdullah bin Khamis Ombo, and Hoda Bint Ali Al-Hosania (2016) Active Learning Strategies 180 strategies with applied examples, 1st floor, Umm Al-Qura House, Makkah.
13- Shehata, Hassan (1993) Teaching Arabic between theory and practice, 2nd edition, Egyptian-Lebanese House.
14- Shehata, Hassan, and Zainab Al-Najjar (2003) Glossary of educational and psychological terms, Egyptian-Lebanese House, Cairo.
15- Al Sharif, Shaker bin Abdul Rahman (2011) Distinguished Teaching in the Developed Natural Sciences Curriculum, Professional Development Community for the Science and Mathematics Project, Saudi Arabia.
16- Al-Shammari, Mashi Bin Muhammad (2011) 101 Strategy in Active Learning, 1st edition, Ministry of Education, Kingdom of Saudi Arabia, Hail.
17- Abd al-Salam, Mustafa Abd al-Salam (2001) Modern Trends in Teaching Science, Dar al-Fikr al-Arabi, Cairo.
18- Al-Ubaidi, Batool Jejan Salman Khalaf (2017), the effect of employing a strategy of graduated activities according to the dimensions of sustainable development in the achievement of fourth-grade students in biology and

their decision-making, unpublished master's thesis, University of Baghdad, College of Education for Pure Sciences, Ibn Al-Haytham.
19- Asha, Intisar, Feryal Abu Awwad, Ilham Al-Shibli, Iman Abd (2012) The effect of active learning strategies on developing educational effectiveness and academic achievement among students of the Faculty of Sciences of the International Relief Agency, Damascus University Journal, Volume 28, First Issue, Amman
20- Kojak, Kawthar Hussain, Majida Mustafa Al-Sayed, Faramawi Muhammad Faramawi, Aliya Hamid Ahmed, Salah Al-Din Khidr, Ahmed Abdul Aziz Ayyad, and Bushra Anwar Fayed (2008) Diversifying Teaching in the Classroom, Teacher's Guide to Improving Teaching and Learning Methods in Arab World Schools, Office UNESCO Regional Education in the Arab Countries, Beirut.
21- Al-Kilani, Abdullah Zaid, and Nidal Kamal Al-Sharifin (2011) Introduction to Research in Educational and Social Sciences, 3rd floor, Al Masirah House for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
22- Melhem, Sami Muhammad (2010) Measurement and Evaluation in Education and Psychology, 5th edition, Al Masirah House for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
23- Al-Yasiri, Muhammad Jasim, and Ibrahim Abdul Majeed (2001), Statistical Methods in the Fields of Educational Research, 1st edition, Al-Warraq Institution for Publishing and Distribution.
24- Younis, Fathi Ali, and Mahmoud Kamel Al-Naqa, Ali Ahmed Madkour (1981), The Basics of Teaching Arabic Language and Religious Education, Dar Al-Thaqafa for Printing and Publishing.

The effect of the graduated activities strategy on the achievement of intermediate second-grade students in Arabic grammar

Haider Sabah Hussein
Teaching Arabic Language
General Directorate of Education
Baghdad /Rusafa/2

Prof. Kazem Hussain Ghazal
Al-Mustansiriya University
College of Basic, Education

Summary

The current research aims to identify the effect of the graduated activities strategy on the achievement of second-graders middle school students in the grammar of the Arabic language. The researcher adopted the experimental approach with partial control of the two research groups (experimental and control) as a design for the research, and the researcher randomly chose the research sample consisting of (81) students by (40) A student in the experimental group, and (41) a student in the control group. The researcher rewarded between the two groups in the variables (time age, previous achievement, parents 'academic achievement, intelligence) The researcher prepared an achievement test consisting of (40) test items of multiple choice type, the results showed the superiority of the students who studied the grammar subject according to the strategy of the graduated activities, on Students who studied the same subject in the traditional standard way.

Keywords (impact, strategy for progressive activities, achievement, grammar of Arabic language, second grade intermediate)